[436] الصحيفة المشتمل على تلك القصة مفصلا. هذا ما يتعلق بكونهم في جيش أسامة وأمره (ص) بالخروج ولعنه المتخلف. وأما عدم خروجهم وتخلفهم فلا ينازع أحد فيه. وأما أن في (1) ذلك قادح (2) في خلافتهم، فلانهم كانوا مأمورين لاسامة ما دام لم يتم غرض الرسول صلى ا عليه وآله في إنفاد الجيش، فلم يكن لابي بكر الحكم على أسامة، والخلافة رئاسة عامة تتضمن الحكم على الامة كافة بالاتفاق، فبطل خلافة أبي بكر، وإذا بطل خلافته ثبت بطلان خلافة عمر لكونها بنص أبي بكر، وخلافة عثمان لا بتنائها على الشورى بأمر عمر. وأيضا لو لم تبطل خلافة الاخيرين لزم خرق الاجماع المركب، ولان رد كلام الرسول صلى ا عليه وآله في وجهه - كما سبق - من أبي بكر وعمر وعدم الانقياد لامره بعد تكريره (3) الامر إيذاء له صلى ا عليه وآله، وقد قال ا عزوجل: * (ان الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والآخرة) * (4)، وقال: * (والذين يؤذون رسول ا لهم عذاب أليم) * (5)، وذلك مع قطع النظر عن اللعن الصريح في ذلك الامر - كما اعترف به الشهرستاني (6) - والمستحق للعن من ا ومن رسوله لا يصلح للامامة، ولو جوزوا لعن خلفائهم صالحناهم على ذلك واتسع الامر علينا. وأجاب قاضي القضاة في المغني: بأنا لا نسلم أن أبا بكر كان في جيش

_____ (1) خط في (ك) على كلمة: في، وهو أولى. (2) الظاهر: ذلك إسمها، وقادح خبرها. (3) الكلمة مشوشة في (ك). (4) الاحزاب: 57. (5) التوبة: 61. (6) الملل والنحل 1 / 29. _____